Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصاح كمن مسته نار : أنا ؟! أتظنين يا فلانة أننى من هؤلاء ؟ معاذ الله يا فلانة . معاذ الله .

لم ينس صاحبنا كيف كانت تضحك وهى تحكى له هذه الحكاية ، واستدل من ضحكها أكثر مما استدل من كلامها على مبلغ استخفافها بما يسمونه الصداقة بين النساء والرجال . فما الذى يمنعه أن يصدق أنها تستخف بالوفاء وتمضى مع أيسر الأهواء ؟

لا بل هى قد اعترفت له بما هو أدعى إلى الشك والريبة من جميع ما تقدم . . فقد غضب منها وغضبت منه قبل الغعضبة الأخيرة مرات عديدة ، بعضها يعقبه الصلح فى يومها وبعضها يتجاوز الأيام وقد يتجاوز الأسابيع ، ففى إحدى هذه المرات افترقا بعد عراك عنيف بالغ فى العنف والتهجم فوق ما تعودا من عراك وصدام . وسافر إلى مصيفه وسافرت إلى مصيفها ، ولا مطمع لهما فى لقاء ، وبلغ من يقينه بالفراق الفاصل أنه عاد من سفره وهو لا يترقب منها سلامًا ولو سلام المجاملة والتكليف ، ولكنه بعد أيام قليلة تلقى غلافًا فيه صور شمسية تمثلها إلى جانب بعض المشاهد الخارجية التى يرحل إليها المصطافون والسائحون ، ومضت أيام معدودات وإذا بجرس التليفون يدق وإذا بالمتكلم ذلك الصوت الذى لا يلتبس عليه بين ألوف الأصوات :

- الحمد لله على السلامة !

- سلمك الله وعافاك !

- هل لى أن ألقاك اليوم ؟